DR MUHAMMAD IQBAL
/2023

وقول ان يفلح من اوتي بصحيح الحكام الفلاسفة او يكون له نور ايمان في قلبه
او لسانه وكرامة قلبه من تولي من جاء الله ورسوله وحرق محاب الصبيان راس
واشباه الشريعة وظهر من كان في حق مولانا جلوه من وفي حق رسله
عليهم السلام ما سوى تسليم نفسه لخشاه دعاها ليس وجه الحسن والقدح
بعض الناس فتراه يشتغل في الحكام العلاء سقم الاسطوانين وفقه في الكتب
التي تعرض لكثير من حقائقهم ما جاء في نفس الامام في بالسنة وحجب
الرياسة وحتى الاذى من على الناس بما يشتهي على كثير منهم في عيانه
حتى ضلالات توهمه ان تعقلها علوم الحقيقة فتسمى وتبني عنها
الحمد لله على الهدى والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه
بعض الحكماء وبعض هو سهم على الاصحاب الشيعة من الفقهاء
على طريق العلوم الصالحة والعمل بها لا يخلو بحثنا لنا بعلمه من تصريح
وطريقة فمن ان عن الله تعالى الى ان غضبه اذى المتفلسفة
دين الله في العظيم الحول الذي شاهدوه من بلاد القدوة ناقص
فيها جهلا بعلمه كثيرا واقبح شيء ثم ولي قلبه حق في الظلمة
نور وان قيل ... حين ... فتح خلق تعلم ان ما ... شعا ... ابيات
الذين يريدون السوء بعضهم تلويثهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة
عظيم ... من الكذب ... ان يحب ... ان ... ان ... عما ...
جميعا حتينا الى ... فقد وان ... جميعه ... من
وقتهم في ... الزمان ... وجوده ... وجوده ...

نقل لكاتبه سيدنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم

اشارة من التصديق بالعقد المجمع وان مصداق مولانا
حين الواجبية لا تحقق في جاء العشر بن اذ كما لا تعلق الانسان
بمن معرفة ما لم يقم عليه دليل عقلي او نقلي او نحو ذلك
من ... وظاهر في عدم الوجود صفة على مذهب الامام الشيخ الاشعري
... عند عين الذات ليس بزائد عليها وان ليس بصفة
... الوجود ... الذات في المنقد فقد ان مولانا جل من موجودة
... على ... ما على المذهب من جعل الوجود ... على
... الاول ... من صفات صحيح الانسان ... منهم من
... على الذات الحادث دون القديم وهو مذهب الفلاسفة
... من القدم صفة سلبية ليست ... وجودها
... عن سلب ... على الوجود ... كيف
... عن عدم ... الوجود وان شيئ قلت ... عن
... الموجود والعارف ... معنى القدم
في حق تعالى باعتبار ذاته العلية وصفاته الجلية ... اسمائه
... في حق ... كما اذا قلت مثلا ... قديم ... قديم
... وجوده وان ... اسموا ... كما ... قديم
... القديم وقول ... القديم ... معنى
... الا ... وجوده ... الاستقبال ... الله ... كلمة

لم تنهما فلا تتقيد بوحدة منهما الا بحدوث حادث وهل يجوز ان يطلق
بلفظ القديم في حقه تعالى قيل لا وهو جار وعن قوم لان معناه واجب الوجود
وعن جمع لا ونقلا ولا يطلق بدليل ما يجب له تعالى القديم وتعلم
هذا اسم العبارة ولا يطلق عليه في اللفظ اسم القديم لان اسماء الله
وعن توفيقهم هذا صفات ترد فيه بعض الشيخ لكن قال العبري في شرح
اصول البسكري عند الحلبي في الاسماء قال العبري وفيه في الكتاب نصا
ولكن ورد في السنة قال العبري واشار بذلك الى ما رواه ابن ماجه في سننه
في حديث ابن هريرة رضي الله عنه وقيم عند القدوم في الشدة
هو عبارة عن سلب العدم اللازم للموجودة بعض الكتب
يقولون معنى البقاء في حقه تعالى الدائم والوجود في المستقبل لا من
نهايته فان هذه العبارة يحتمل ان يكون اي قدرة والبقاء صفتان
نفسيتان لانهما عند الوجود المستمر في الماضي والمستقبل والوجود
نفسي لعدم تحقيق الذات بدونه وهما لا هو فيحتمل لانهما واسطة
نفسي لزم ان لا يعقل الذات بدونهما او لا باطل بدليل ان الذات
يعقل وجودها ثم يطلب البرهان على وجودها وتقابلها هو في نفسه
قوم فقالوا ان القدم والبقاء صفتان موجودتان يقومان بذات الله
والقدرة وما يحق تسميته لانه يلزم عليه ان يكون القدم والبقاء موجودين
ايضا يقدمهما اخر موجودين باقيين ببقاء فيلزم في الاول ويلزم تسلسل
يتسلسل الكلام في هذه القدم الاخر وهذا البقاء فيلزم تسلسل

في الاثنين ويلزم التسلسل واضعاف من هذا القول من فرق فقال
تقدم سلبي والبقاء موجود والحق الذي عليه المحققون معنى القدم
تعالى انهما صفتان سلبيتان اي لا وجود منهما عبارة عن نفي
معنى بالنسبة تعالى وليس لهما معنى موجود في خارج عن الذهن
ايضا لانهما لله تعالى شيء منهما مطلقا في الذات
الصفات وفي الافعال قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
قال ابن ماجه ان جاء خصا الثبات فصدر عليه في الجنة واخرا بصر
بعد جاء على المطلق الثابتين بجميع الصفات وحكمة تقديم التنزيه في
الوجود كان مدرا بالتقديم السلب على الاثبات وان لا فاعلي في كثير من
الوجود تعلمين الحاوي بالسميع البصير لا وهم التشبيه ان الذي
بالعلم في السمع الاذن وفي البصر الحدقة وان الملائكة
بعلمه في الشاهد له عضو موجود ان هو بعقر وعلى صفة محسوسة
تقدم البعد جود موجود ذكر فيه في الدين الضرر لتسقا ومنها في التشبيه
لو تيقنا حتى في السمع والبصر الذين اكثر بعد فان سمعه تعالى وبصره
ليس السمع مخلوق موجود لان سمعه تعالى وبصره صفتان قائمتان
بذاته العلية التي يستحيل عليها الحدوث والتغير وتوارد معنيان لانهما
واجبا القدم والبقاء متعلقان لما وجود قدرتان لا حادثتان

بنفسه بدليل افتقاره تعالى الى شيء من الاشياء فلا يفتقر في قبول الوجود
اي ذاته الى صورة ذاتية توجد فيها كما توجد الصفة في الموصوف اذ فلا
يكون الا للصفات وهو الله تعالى ذات موصوفة وليس جل وعز بصفة
كما يدعيه النصارى ومن في معناهم من الباطنية اهلك الله تعالى جميعهم
وسيأتي برهان ذلك عند نقض شبه المبرهنين وكذلك لا يفتقر تعالى الى
مخصص اي الى ما يختص به بالوجود الذي في ذاته والى صفة من صفاته في وجوده
القديم والبقاء لذاته تعالى وجميع صفاته وانما يحتاج الى المخصص اي المثل
من يقبل العدم وهو لا جل وعز الافتقار عموما لهذا يعرف ان مراده بالمخصص
بالحدوث تعيين ذات ومراده بالمخصص المانع فيخرج افتقاره تعالى الى المخصص
اي ذاته الذي لزم الاتحاد عن وجود ذاته لا صفة وبعدم افتقاره تعالى الى المخصص
اي فاعل لزم ان ذاته ليست كسائر الذوات التي لم تفتقر في الفعل
الى محل بالرجوع مثل الى صلاة وان كانت مستغنية عن المحل اي عن ذات
يقوم بها قيام الصفة بالموصوف فهي مفتقرة الى الفاعل وانما افتقاره
تعالى الى المخصص اي الفاعل وهو مولانا جل وعز وبعدم العناية
مطلقة وذلك لا يمكن ان يكون الا مولانا تبارك وتعالى فاحد ومنه قال الله
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال الله تعالى الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاثبت تعالى لنفسه تعالى الصمد
الصمد فتعالى بلا ما سواه اليه جل وعز اذ الصمد هو الذي يقصد اليه
في الحوائج اي يقصد فيها ومنه تسمية الاصمد اذ ما سواه تعالى صامد له

بالصفات

لا يفتقر الى شيء اي صورة

اي مقتدر اليه ابتداء وجودها اما بلسان حاله وبلسان مقاله الا ان الشيء
والحيوان اوجدهما معا والثبت تعالى يقول لم يلد ولم يولد وجوب الغناء
لا جل عدم المثل والاثر فلا حاجة له تعالى الى المؤثر والى الاثر والعلة
لوجوده حاجة والى الاشارة بقوله تعالى لم يلد ولم يولد اي لم يتولد
وجوده تعالى عن شيء اي لا سبب لوجوده تعالى الوجوب قدمه وبقائه
وكذلك لا حاجة له تعالى الى الاثر وهو الوجود تعالى من حدوث ولا غير
لانه تعالى في ذلك منزه تعالى عن الاغراض لانه نوع حاجة والباري منزه
عن الاحتياج فانتفى عنه الغرض ولا يقال ان الله تعالى يخلق في خلقه
الجن والانس ليعبدوه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون اي العبادة هي مصلحتهم لا مصلحته تعالى ولا يعود له تعالى
ونفعه منها بل هو جل وعز فاعل بمحض الاختيار بلا واسطة ولا معاونة
ولا معاينة ولا علة واليه الاشارة بقوله تعالى لم يلد ولم يولد اي ليس له
وجود شيء عن الاخر علة بل لا يكون بعضها من بعض ناشئا عن سبب
فعلي او ناشئا عنه بحيث يستغنيان عن موجد عاد الى ما هو شيء
يعود عليه الى كما هو شأن الزوجين وتحقيقهما بالنسبة لولد الله تعالى
اي الولد وتحقيق جميع ما ذكر اذ لو كان تعالى كذلك لزم ان يماثل الحادث
كثيرا وهو تعالى ليس له كفوا احد فلا ولد اذ لا صاحبة ولا والد
الا ما لم يقع بين الحادث بوجه من الوجوه فتشارك وتعالى رب
العالمين

باستغناء

يعني ان الوحدانية في حقه تعالى تنحصر على ثلثة اوجه احدها نفي الكثرة
في ذاته تعالى وهو صفات وتسمى الكم المتصل والثاني نفي التركيب جل وعز
في ذاته او صفاته من صفات وتسمى الكم المنفصل والثالث انفراده تعالى
بالايجاد والتدبير للعالم بلا واسطة ولا معالجة فلا شريك له سبحانه وتعالى
في اثر ما عبر فما قال جل وعز من قائل الله خالق كل شيء وقال تعالى
ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وقال جل وعز له ملك
السموات والارض وقال تبارك وتعالى الله خالقكم وما تعملون

وحقيقة الذات بنفسها وهو الوحدة والتشخص بعد ما سلبوا

الصفة النفسية هي لحال الوجيبة للذات ما دامت الذات غير معللة
بعلة لا التحيز مثلا للجرم فانه واجب للجرم ما دام الجرم قيما موجودا
وليس ثبوته له معللا بعلة واحترز بقوله غير معللة بعلة من الحال
المعنوية كون الذات عالمة وقادرة مثلا فانهما معللة بقيام العلم والقدرة
بالذات اذ العلم والقدرة ليستا من الصفات النفسية ولا من المعنوية
لان نقائضهما احوال والحال ليست بموجودة في نفسها ولا معدومة
والعلم والقدرة صفتان موجودتان في نفسهما فما لم يكونا موجودة
لما عرفت هذه فاعلم ان الوجوه انما يصح ان يكون صفة نفسية
عند من يجعله زائدا على الذات واما عند من يجعله نفس الذات
فليس بصفة اصلا فقد سبق الاعتذار عن علة من الصفات النفسية الى معنوية
النفسية وهي غير معتد رضا عن علة من الصفة النفسية الى معنوية

الوجود راجع الى الذات سواء قلنا ان عين الله تعالى او زائد على حقيقتها
حقيقتها لان الذات لا تثبت في الخارج وعن الذهن الا ان يكون
موجودة

سلبية يعني ان مدلول كل واحدة منها
عدم امر لا يليق به مولانا جل وعز وليست مدلولها صفة موجودة في نفسها
كما في العلم والقدرة ونحوهما من سائر صفات المعاني الاتية فالقدم معناه
سلب وهو نفي سبق العدم على الوجود وان شئت قلت هو نفي الاولية
للوجود والمعنى واحد والبقاء وهو نفي لحوق العدم للوجود والمخالفة للحوادث
نفي لمماثلة في الذات والصفات والافعال والقيام بالنفس انتفاء الذات
تعالى الى محصوله الى الفاعل والوحدانية عدم الاشتراك في الذات العلية
والصفات والافعال

سلبية

فهو بصفات المعاني الصفة التي هي موجودة في نفسها سواء
كانت عارضة لها في الجرم مثلا وسواء كانت عدمية كعلم تعالى وقدرته ثم خلاف
صفة موجودة في نفسها فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنوية وان كانت الصفة
غير موجودة في نفسها الا انها معللة بانها تجب للذات ما دامت عالمة
قائمة بالذات سميت صفة معنوية او حالا معنوية ومثال كون الذات
عالمة وقادرة مثلا

يعني القدرة والارادة متعلقتان بجميع الممكنات
يعني ان القدرة والارادة متعلقتهما واحد وهو الممكنات دون الواجبات
والمستحيلات لان جهة تعلقهما بالممكنات مختلفة فالقدرة صفة تؤثر

توجه اعتبار مستقل
الايجاد بالعزم مع
الاثر

في ايجاد الممكنات واعلم ان الارادة صفة تؤثر في اختصاص احد طرفي الممكن
من وجود او عدم او طول او قصر ونحوها بالوقوع فالوقوع بدل عن مقابله فصار
تاثير القدرة فرع تاثير الارادة اذ لا يوجد مولا ناجل وجود من الممكنات
او يعدم بقدرته ثم الاما اراد الله تعالى وجوده او عدمه فتاثير الارادة
عند اهل العلم جلي وقد لعلم فلحق اعلم الله تبارك وتعالى انه يكون من الما
الممكنات اولا يكون فلذلك مراد الله تعالى عن المعتزلة فتوهم الله
تعالى يجعلون تعلق الارادة تابعا للعلم وفي الايضاح عندهم مولا ناجل وعن
الاصل التي يوجد من الايمان والطاعة سواء وقع ذلك ام لم يقع لنا ايمان
ابي جهل ومؤمن غير مراد لله تعالى لانه جل وعن علم عدم وقوعه وكفر
ابي جهل منهي عنه وهو واقع بارادة الله تعالى وقدرته وعند المعتزلة
قبح الله تعالى ايمانه ايمانه هو مراد الله تعالى فلزمهم انه وقع نقص في
ملكه مولا ناجل وعن اخوته فيه يحكم تعالى هم ما لا يريده تعالى من ملك السموات
والارض وما بينهما تعالى عن ذلك علوا كبيرا فالمتعلقات عند
اهل الحق ثلاثة مراتب تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بامكان
فالاول مرتب على الثاني والثاني مرتب على الثالث وانما لهم يتعلق القدرة
والارادة بالواجب والمستحيل لان القدرة والارادة انما كانا متعلقين بمؤثر
ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدمه لزم ان ما لا يقبل العدم قبيلا
كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لصانع ولا لازم قلب الحقيقة فيه
المستحيل عين الجائز فلا معنى اصلا في عدم تعلق القدرة والارادة

القديمتين بالواجب والمستحيل بل لو تعلقت بهما لزم حينئذ القصور لتعلق
الثاني بدون الاول التقدير الفاسد ان يجوز تعلقهما بالعدم لا عدم انفسهما بل
اعدام الذات العليمة واثبات الالوهية لما لا يقبلها من الحوادث وسلبها
عمن تجب له وهو مولا الجلوة وعلى نقصه وفاسد اعظم من هذا
فلا لان التقدير الفاسد يؤدي الى تخبط عظيم لا يتوقع شيء من الايمان
والثاني من المعتزلة اصلا لا يخفاه هذا الممتنع يجلي بعض الغبيات من المعتزلة
مع تنقيص ذلك فنقل عن ابن حزم الله قال في الملل والنحل انه ذهب
قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه لما اتخذ فانظر اختلاف هذا
المبتدع ليعلم عن بالاجماع على هذه المقالة الشنيعة من اللزام الكفر
التي تخلص عنهم ليفرقا ان العجز انما يكون لو كان القصور جاء
من ناحية القدرة اما اذا كان لعدم تعلق القدرة فلا يرد عليهم عاقل بهذا
يجوز ذكر الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني ان اقرب من اخذ عنه هذه
البدعة وشبكة ولا يحسب فهم الوارد في الاية من قصة الاربعة
عليه السلام حيث جاء ابليس امتنع القدر صورة انسان وحرصه
فرمى في فمه ادخله ابو بقر حتى سبحان الله وحده فيه بقسم
فالى الله تعالى يقدر ان يجعل الدنيا في هذه القشرة فقال في جوابهم
تعالى يقدر ان يجعل الانسان في هذه الاية وتحسبونه قدرة يشبه
قصر الكفار قال ابو اسحاق والعلم بر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر
والله تعالى اعلم والثاني قد اخذه الاشعري من جواب الاربعة

عليه السلام اذا جوبه في مسائل كثيرة من هذه الجنس بجواب واحد
فقال ان اراد السائل ان الدنيا على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه فما
ما يعقل من فناء الاجسام الكثيرة يستحيل ان تتداخل وتكون في خيط
واحد وان اراد ان يصغر الدنيا حتى القشرة ويجعلها فيها او يكبر
القشرة حتى الدنيا ويجعلها في الدنيا فلم يزل الله تعالى قادرا على ذلك
وعلى الذي هو اقل من ذلك ايضا يفعل اذا بسط الجواب هكذا
لان السائل معاند متعنت ولهذا عاقبه على هذا السؤال الخسيس
العين وذلك عقوبة على ذلك السائل ومثله

والمؤثر متعلق بجميع الموجودات

والكائنات والمستحيلات العلم صفة ينكشف بها ما يتعلق به
لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه فمعنى قولنا المتعلق بجميع
الكائنات الماضية والحاضرة والمستقبلة لعلمه ومتعلق
لم يزل الصانع الحكيم ان جميع هذه الامور متكشفة لعلمه ومتحققة
في ذاته الاشياء الثابتة عظم جل وعز

والحيوة هي لا تتعلق بشيء الحياة هي صفة تصح ممن قامت به ان يدرك
بالادراك ويتحرك بها لا يتعلق بشيء اي لا تقتضي ان يكون على القيام بمحل
والصفة المتعلقة هي التي تقتضي ذلك على حد يدل الا ترى ان العلم يعلم
قيام محله بطلب امر ليعلم وكذا الاعتقاد والارادة ونحوهما من الجملة
فصفات المعاني متعلقة اي طالبة للمحل على القيام بمحلها

والحيوة والسمع والبصر متعلقة بجميع الموجودات السمع والبصر
صفتان ينكشف بهما الشيء وينتفي بالعلم الا ان الانكشاف بهما مزيد

على الانكشاف بالعلم معنى انه يسمع عينه وذلك معلوم في الشاهد الفرق
بين تعلقهما بما احقر من متعلق العلم فالسمع يتعلق به السمع والبصر
يتعلق به العلم ولا ينعكس الجزئيات ونحو بجميع محل الفتح الموجودات
على الاسم تعالى يعني في الذات لسمعه اشياء تعلق عادة بعض
الموجودات وهو الاصوات وعلى وجه مخصوص من عدم البعد والقرب
حتى ويصرنا انما يتعلق ببعض الموجودات وهو الاجسام والالوان
والكائنات في جهة مخصوصة وعلى صفة مخصوصة **والقدرة** هو انا
جزء يصح فيتعلق بكل موجود قديما كان او حادثا فيصح
موالا جزء يصح في اذاته القديم وجميع صفاته الوجودية وصح
ميسر تبارك وتعالى وذلك فيما لا يدرك الرؤية الكائنات ولها
جميع صفاتها الوجودية سواء كانت من قبيل الاصوات او من غيرها
اجسامها كانت او الوانا والوانا او غيرها **والعلم الذي ليس**
بمؤثر والصوت يتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
لان الصوت القائم بالذات هو صفة ازلية ليس بحرف ولا صوت
ولا يقبل العلم وما معناه من السكوت والتبعيض والتقديم
والتاخير وهو الذي عبر عنه بالنظم المعجز ليس ايضا بكلام
الله تعالى حقيقة لكونه لوجود الظاهر جزء من فهم بحسب
الذات الا ان الصوت وسمي بالقرآن ايضا وكذا هذه الصفة وسائر
صفات ذاته تعالى محجوبة عن العقل بها تعرف ولا من فليس لاحد

انه يجب ان يكون في الله بعد معرفته ما يجب للذات تعالى والصفات وما يوجد في كتب
علم الكلام من التمثيل بالكلام النفساني في الشاهد عند قوم على اختلاف الاقاويل
باثبات الكلام في الحروف والاصوات لا يفهم من تشبيه الكلام جل وعز بكلامنا
النفساني في الله تعالى وجل ان يكون له شريك في ذاته وصفاته وافعاله ويتوهم
ان كلامه تعالى مثل كلامنا النفساني الذي هو عبارة عن حادثة
يوجد فيها التقديم والتاخير وطرق البعض بعد عدم البعض الذي يتقدم
ويتولد ويتصدم بحسب وجود جميع ذلك في كلامه تعالى الا نفسي ممن توهم
هذا في كلامه تعالى فليس بينه وبين الحشوية ومن هو من البدعة القائلين
بان كلامه تعالى حروف واصوات فرق انما مقصد العلماء بذكر الكلام النفساني
في الشاهد النقض على المعتزلة في نفيهم الكلام في الحروف والاصوات
فتدبر ايها ينتقض حقيقة ذلك بان كلامنا النفساني ذاته كلام حقيقة وليس
بحرف ولا صوت فاذا صح ذلك صح كلام مولانا ظلام مولانا ايضا كلام وليس
بحرف ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة السلبية
وهي ان كلام مولانا جل وعز ليس بحرف ولا صوت اما ان كلامنا النفساني
ليس بحرف ولا صوت فلا يتم فما ابعد الصديق لا يدانيه فاعرف هذا
فقد اثبتنا قدام من لم يكن الملك العلام وهذا النوع في العقيدة
ما عدا من صفات المعاني وهي احاديها التي تنقسم اربعة اقسام قسم يتعلق
بشيء وهي الحيوة وقسم يتعلق بالممكنات فقط وهي القدرة والارادة
وقسم يتعلق بجميع الموجودات وهي الشيئية ايضا السمع

والبصر وقسم يتعلق بجميع اقسام الكلام العقلي وهو العلم والكلام وانعم مفاهيم
المتعلقة في التعلق العلم والكلام وبين متعلق القدرة والارادة وبين
متعلق السمع والبصر عموم وخصوص من وجه فتزيد القدرة والارادة في
تعلقهما بالمعدوم الممكن ويزيد السمع والبصر تعلقهما بالوجود
الواجب كذات مولانا جل وعز وصفاته ويشترك القسمان في تعلقهما
بالوجود الممكن وانما اقتصر في العقيدة على هذه السبع ولم يعد منها الصفة
الثامنة وهي ادراك المعلوم والمدرك وتحوهما من الكيفيات التي
تستلزمها في حقنا بحسب العادة اتصال الادراك بخلاف الذي في حقه
تعالى فهي في حقه تعالى يوجد في العلم هي زائدة على العلم قيل ولو اراد تعالى
لتلك الامور بادراك الذي يكون العلم من غير اتصال بها ولا يكفي ذلك ان العلم
وما يدرك به العادة ان تلزم بين ما تعلق هذا الادراك من الذات
والكلام ونحوهما وتعلق هذا الادراك على هو الفعل في حقه تعالى جعل
موجودا معه جل وعز ويصح والاولى اختيار بعض المحققين
في هذا الادراك الوقوف لعدم ورود السمع به فلا يجوز ما وقع فيه من هذا
الخلاف فتدبر اعلم في صفات المعاني واقتصر على السبع عليه والله الموفق

فصل صفات السمع صفات معنوية وهي ثلاثة السمع والبصر والكلام

انما سميت هذه الصفة معنوية لان الاتصاف بها فرع عن الاتصاف بالسمع
الاولى فان اتصاف محل من المحال الموجود بها ما وقادر الا يصح مثلا الا اذا
قام به العلم والقدرة وسمي على هذا الاتصاف السبع الاولى وهي صفات

المعاني على الاطلاق اي ملزومة لها فلهذا نسبت هذه الى تلك فقيل فيها
صفات معنوية ولهذا كانت هذه مماثلة الاولى فالياء في لفظ المعنوية
ياء النسبة نسبة الى المعنى والواو فيها بدل من الالف التي في المعنى وهي
قوله تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما
لما كانت هذه الصفات المعنوية لازمة لصفات المعاني نسبها على حسب
ترتيب تلك فكونه تعالى قادرا لازم للصفة الاولى من صفات المعاني
وهي القدرة القائمة بذاته تعالى وكونه حيا ومريدا لازم للارادة القائمة
بذاته تبارك وتعالى وهكذا الى اخرها واعلم ان عدتهم لهذه السبع
الصفات هو على سبيل الحقيقة ان قلنا بثبوت الاحوال وهي صفة ثبوتية
ليست بموجودة ولا معدومة تقوم بموجود فتكون هذه الصفات
للمعنوية على حسب ثبوتها قائمة بذاته تعالى وان قلنا بنفي الاحوال
كما في الذات الذي يسلم بين الوجود والعدم لما هو مذهب الشيخ الاشعري
فالثابت من الصفات التي تقوم بالذات انما هي السبع الاولى التي هي
صفات المعاني اما هذه المعنوية فعبارة عن قيام تلك بالذات الان هذه
ثبوتا في الخارج عن الذهن وتكميل في حقه تعالى معنوية سمي
معنوية اي المعنيين الاولين مرجعه والقدر هنا الضد الاهوي وهو
كل ما يسوغ فلا وجودي بالعدم منا في انه يقول يستقبل في حقه تعالى كل
ما ثبت في سلم من الصفات للاعلى الذات الصفات الاولى لما تقرر وجودها
لم يقل عقلا ولا شرعا وقد عرفت ان حقيقة الواجب ما لا ينفصل عنها

في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال
الذات في العقل عدمه لزم ان لا يقبل جعل وعدم الانفصال بمعنى في صفتي وانفصال

عدم لان الانفصال امر موجودان في الخارج طارئ من العلوم عند المحققين
لان الابوة والبنوة امران اعتباريان للوجود لهما في الخارج عن الذهن
والاصل في الاصول يجعلون المتنافيات اثنين فقط تنافي الضدين
وتنافي النقيضين ويجعلون العدم والملكة داخلين في النقيضين
والمتضائفين داخلين في الضدين ولهذا يقولون المعلومان مختلفان
في اربع المثلين والضدين والخلافين والنقيضين لان المعلومين
لا يمكن اجتماعهما فهما المخالفان والا فلم يمكن مع ذلك ارتفاعهما
فهما النقيضان وان امكن مع ذلك ارتفاعهما فاما ان يختلفا في
الحقيقة فالاول الضدان والثاني المثلان فخرج من هذا ان القسم
الثاني من هذه الاقسام الخلافان وهما لا يجتمعان ويرتفعان
كالبياض والقعود لزيد والثاني النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان
كوجود زيد وعدمه والثالث الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالحركة
والسكون فانهما لا يجتمعان وقد يرتفعان لعدم محلهما الذي هو الجسم
والرابع هو المثلان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالبياضين واحتج اصحابنا
على ان المثلين لا يجتمعان لان المحل لو قبل المثلين لزم ان يقبل الضدين
فان القابل للشيء لا يخلو عنه او عن مثله او ضده ولو قبل المثلين لجاز
وجود احدهما في المحل مع انتفاء الاخر فتخلف ذلك فيجتمع الضدان
وهو محال وهي العدم والحدوث وطرو العدم العالم ثم رتب
عدد العشرين الواجبة فتذكر ما يناسب القسم الاول ثم ما يناسب الثانية

وهكذا اعلم ان الترتيب الياخرها فالعدم نقيض القسم الاول وهي الوجود
والحدوث نقيض القسم الثاني وهي القدم وطرو العدم ويسمى البقاء
نقيض القسم الثالث وهي البقاء فاستحالة العدم عليه تعالى تستلزم
استحالة الصفتين الاخريين عليه جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم
لان العدم اذا كان مستحيلا لا يحقق فيما لم يتصور الانتفاء للاحق
وبدلا يعرف ان وجوب الوجود لم يتعالى جل وعز يستلزم وجوب
القدم والبقاء لم تب الى وتعالى فوجوب البقاء والقدم على الوجود هنا لا
من عطف الخاص على العام والازم على الملزوم لا عطف الحدوث وطرو العدم
على العدم هنا لما تبين بالاول فهو وجه الذي المقصود ذكره الصفات
الواجبة والمستحيلة على التفصيل لانه لو استغنى فيه بالعلم عن الخاص
او بالملزوم عن اللازم لجاز ذلك فربما الجهل شيء من تلك الخفاء
اللوازم وعسر احاطة الجزئيات منها تحت كليتها او حطب الجهل
في هذا العلم عظيم فينبغي الاعتناء فيه بمزيد الايضاح على قدر الافهام
والعناية البليغ القلوب بيواقيت الايمان وبالله سبحانه
يعتصم فضل الى سواء الطريق

بالاطلاق حقيقة المثلين هي الامران المتساويان في جميع صفات نفسيه
فهي التي لا تنفك حقيقة الذات عنها فالمتساويان في بعض صفات
النفس او في العرضيات وهي صفة لا تنفك عن حقيقة الذات ليسا بمثلين
اي مثلان من سواه في جميع صفات النفسية وهي كونه حيوانا ناطقا
اي مفكرا بالقوة اما ما سواه في بعضها كالفرس الذي ساواه في بعض
كالحيوانية فقط فليس بمثلان وكذا ما ساواه في الصفات العرضية من كالبياض الذي
ساواه في الحلول في صحة الرؤية وخرج بالاول فليس بمثلان فاذا اعرفت حقيقة
المثلين فاعلم ان العالم كله ينحصر في الاجرام والاعراض وهي المعاني التي تقوم
بالاجرام ولا شك ان من صفات نفس الجرم التحيز او احتياجه قدرا من الفراغ بحيث
يجوز ان يساكن في ذلك القدر او يتحرك فيه ومن صفات نفسه قبوله للاعراض
اي للصفات الخاصة من الحركة او السكون او الاجتماع او الافتراق او الالوان
والاعراض وتنوع ذلك ومن صفات نفسيه التخصيص ببعض الجهات وببعض
الاعراض وتنوع ذلك ومن صفات نفسيه الاحتياج الى محل ولا نا جل وغير فلا يلزم ان لا يكون
الا متكيفا بهاتين الصفات كلها اسد تحيلة على ما لا نا جل وغير فلا يلزم ان لا يكون
نفسه جرما وامر العرض من صفة نفسه قيامه بالجرم ومن صفة نفسه وجوده
العدم له في الزمان الثاني بحيث لا يبقى اصلا وهذا كله مستحيل على مولانا جل
وغير فليس اذن بعرض لانه تعالى يجب قيامه بنفسه على ما عرفت تفسيره فيما
سبق فيجب لوجوده عز القدم والبقاء اذ لا يقبل العدم اصلا بالجملة كل
ما سواه من الناجل وغير يلزمه الحدوث والافتقار في تحققه وهو لا نا جل
وغير يجب له الوجود والغناء المطلق فيلزم اذن ان يكون تباركه وتعالى

لما ما سواه لما كان ذلك القديم جرما او عرضا او غيرهما ان قد ان في العالم
ما ليس بجرم ولا عرض فعلى تقدير وجود هذا القديم في العالم فهو حادث
بدليل الاجتماع كما ان القسمين الاولين حادثان بدليل العقل ومعجزة رسل
العباد اي معرفة الله تعالى ومعرفة رسله حق صح لنا ان نستدل بالنقل عنهم
على حدوث ذلك القسم المتقدم اذ لا يصلح الا الوحي قطعا بدليل بداهة وحدوثه
والاجماع على حدوث ما سواه الا بكونه تبارك وتعالى انفرد اثباتا لكل انه
مثلان جرما اصلا الا في التباين كرفع اللوازم دليلا على ان التباين في الملزوم
وبالله تعالى التوفيق كلام في تحقيق ان لا يكون تعالى الله عن ذلك
تعالى مجال معاني الانحصار قد عرفت فيما سبق معنى ما من تعالى نفسه وانه
عالم عن سائر المعاني تعالى عن المحل والتخصيص اي ليس هو تعالى معنى من المعاني
اي الاشياء التي ليست بذات وان يحتاج اي يحل اي هذا ان يقوم به وليس ايضا محل
وغير محل الجزء العدم فيحتاج اي يختص اي الفاعل الذي يختص كل جزء بعضها
ما جاز عليه بل هو جزء وغير وجب القدم والبقاء لا تقبل ذاته العلية بالعدم
لم تعم العدم اصلا من المنفرد بالبقاء المطلق وحده تبارك وتعالى
صح علم ان الا يكون وجد بان يكون مركبا في ذاته او يكون جوهرا
في ذاته او صفات او ملابسا في الوجود وغير فعل الا معاني قد عرفت
ان وجدانية ثلاثة وجدانية الذات ووجدانية الصفات ووجدانية
الافعال اي لم يصف الا لا نا جل وغير وجدانية الذات تنفي التركيب
في ذاته تعالى ووجوده فان الجزء ثمانية الذات العلية وجدانية

Untuk membaca koleksi naskah kuno/manuskrip secara keseluruhan dapat menghubungi Dinas Perpustakaan dan Kearsipan Kabupaten Demak (Bidang Perpustakaan).